

الفائق في غريب الحديث

- . . دَعَاوُ الْكَلابِ وَاَعْتَرَيْنَا لِعَامِرٍ . . .

ومنه قوله عليه السلام : من لم يَتَّعِزَّ بِعِزِّهِ اِذَا فُلِسَ مِنْهُ . أى من استغاث فقال : يا ابي يا للمسلمين ! وفى حديث عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ : يَا مُسْلِمِينَ ! وَفِي حَدِيثِهِ : سَتَكُونُ لِلْعَرَبِ دَعْوَى قِبَائِلٍ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَالْسَيْفُ السَّيْفُ ! وَالْقَتْلُ الْقَتْلُ ! حَتَّى يَقُولُوا يَا لِلْمُسْلِمِينَ ! وَيُرَى أَنَّ رَجُلًا قَالَ بِالْبَصْرَةِ : يَا لِعَامِرٍ ! فَجَاءَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِيُّ بِعُصْبَةٍ لَهُ فَأَخَذَهُ شُرْطُ أَبِي مُوسَى فَضَرِبُوهُ خَمْسِينَ سَوْطًا بِإِجَابَةِ دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ . وَالْعِزَّاءُ وَالْعِزْوَةُ : إِسْمٌ لِدَعْوَى الْمُسْتَعِيثِ . الْمُرَادُ بِتَرْكِ أَنْ يَقُولَ : اِعْضَضْ بِأَيْدِي أَيْدِيكَ وَلَا يَكُنْ عَنِ الْإِيرِ بِالْهَنْ . وَأَمْرُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِذَلِكَ إِعْرَاقَ فِي الزَّجَرِ عَنِ الدَّعْوَى وَإِغْلَاطِ عَلَى أَهْلِهَا . خَيْرُ الْأُمُورِ عَوَازِمُهَا .

عِزْمٌ يَعْنَى مَا وَكَدَّتْ عِزْمُكَ عَلَيْهِ وَوَفِيَتْ بِعَهْدِ اِذَا فِيهِ . أَوْ فَرَائِضُهَا الَّتِي عِزْمُ اِذَا عَلَيْكَ بِفِعْلِهَا . وَالْمَعْنَى ذَوَاتُ عِزْمِهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ أَيِ الَّتِي فِيهَا عِزْمٌ وَالَّتِي فِيهَا رِضًا لِأَنَّ الْمَعْزُومَ عَلَيْهِ وَالْمَرْضَى ذُو عِزْمٍ وَذُو رِضًا أَيِ يَصْحَبُهُ الْعِزْمُ وَالرِّضَا .

عزل قال A : من رأى مَقْتَلِ حَمْرَةٍ ؟ فَقَالَ رَجُلٌ أُعْزِلُ : أَنَا رَأَيْتُهُ . هُوَ الَّذِي لَا سِلَاحَ